الصفر فقال كأنه جمالات صفر وهو السود والعرب تسمي السود من الابل الصفر
يشوبه صفرة كما قال الاعشى تلك خيلي منه وتلك ركابي هن صفر اولادها كالزبيب
هن سود فوارجهن والكسابي وعامة رواية حفص جمالة صفر وهو جمع جمل مثل
وجمال وجمالة وقراءة الباقون جمالات وهو جمع الجمع وقال ابن عباس رضي الله عنهما جمالات
صفر حبال السفن يجمع بعضها الى بعض حتى تكون مثل اوساط الرجال ثم قال عز وجل
ويل يومئذ للمكذبين يعني ويل لمن جحد هذا اليوم بعد ما سمعه ثم قال عز وجل هذا
يوم لا ينطقون يعني لا يتكلمون في هذا وفي بعض احوال يوم القيامة ومواضع ولا يؤذن
لهم فيعتذرون يعني لا يؤذن لهم في الكلام يعني الكفار فيعتذروا ويل يومئذ للمكذبين
يعني ويل لمن جحد يوم القيامة وهو يقدر على الكلام في هذا اليوم يعني كما في الدنيا
يقدر على العذرة فيتركها ثم قال عز وجل هذا يوم الفصل يعني يوم القضاء وقال
يوم يفصل بين اهل الجنة وبين اهل النار جمعناكم والاولين يعني جمعناكم يا امة محمد
صلى الله عليه وسلم مع من مضى قبلكم فان كان لكم كيد فكيدون يعني ان كانت لكم حيلة فاحتالوا
لانفسكم ويل يومئذ للمكذبين يعني ويل لمن انكر قدرة الله تعالى والبعث والجمع يوم القيامة
ثم قال عز وجل ان المتقين يعني الذين يتقون الشرك والفواحش في ظلال الكلام
يعني في ظلال الاشجار وقال مقاتل يعني في الاكنان والقصور يعني في قصور الجنة وعيون
يعني وانهار جارية ثم قال عز وجل وفواكه يعني والوان الفاكهة مما يشتهون
يعني يتمنون ويقال لهم كلوا من الطعام واشربوا من الشراب هنيئا يعني سائغا مريئا
لا يؤذيهم بما كنتم تعملون يعني ثوابا بما كلتم في الدنيا انا كذلك نجزي المحسنين يعني
نثيب الموحدين المحسنين المؤمنين في اعمالهم واضعالهم ويل يومئذ للمكذبين يعني
لمن انكر هذا الثواب ثم قال عز وجل كلوا وتمتعوا قليلا يعني كلوا في الدنيا قليلا
تاكلوا الهنيء وعيشوا مدة قليلا الى منتهى اجالكم انكم مجرمون يعني مشركون

ويقول لهم ويل يومئذ للمكذبين يعني ويل لمن رضي بالدنيا ولا يقر بالبعث ثم
قال عز وجل واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون يعني اخضعوا لله تعالى بالتوحيد
لا يخضعون ويقال معناه واذا قيل لهم صلوا واقروا بالصلوة لا يركعون يعني لا يقرون
بها ولا يصلون ويل يومئذ للمكذبين يعني ويل لمن لم يقر بالصلوة ولم يؤدها قال مقاتل
نزلت في ثقيف قالوا لا ننحني في الصلوة فانها مذلة علينا ثم قال عز وجل فبأي حديث
بعده يؤمنون يعني ان لم يصدقوا به فبأي كلام يصدقون يعني ان لم يصدقوا القرآن
ولم يقروا به فبأي حديث بعده يصدقون ويقرون يعني هذا الكلام لا باطل فبه فان لم يصدقوا
به فبأي كلام يصدقون يعني لا حديث اصدق منه ولا دعوة ابلغ من دعوة النبي عليه السلام

سورة النبأ مكية وهي اربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تبارك وتعالى عم يتساءلون وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث جعلوا يتساءلون
فيما بينهم ويقولون ما الذي جاء به هذا الرجل فقراءة عم يتساءلون يعني عما ذا يتساءلون
ثم قال عز وجل عن النبأ العظيم يعني يتساءلون عن الخبر العظيم وهو القرآن
كقوله قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون ويقال معناه عن ماذا يتحدثون وعن اي شيء يتقدرون
ثم قال عن النبأ العظيم يعني الخبر العظيم وقال الزجاج اصله عم ما يتساءلون فادغمت
النون في الميم والمعنى عن اي شيء يتساءلون ثم بين فقال عز وجل عن النبأ العظيم يعني عن
امر النبي صلى الله عليه وسلم وقيل عن القرآن وقيل عن النبأ العظيم يعني عن البعث والدليل عليه
قوله تعالى ان يوم الفصل كان ميقاتا بين لهم الامر الذي كانوا فيه يتساءلون وهو البعث
ثم قال عز وجل الذي هم فيه مختلفون يعني مصدقا ومكذبا يعني بالبعث بعضهم مصدق
وبعضهم مكذب وقيل القرآن وقيل محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال عز وجل كلا سيعلمون
يعني سيعرفون ثم كلا سيعلمون يعني سيعرفون ذلك الوعيد يعني سيعلمون عند
الموت وفي الاخرة ثم كلا سيعلمون يعني سيعرفون ذلك الوعيد ويقينهم بالمعاينة

Copyright © King Saud University